

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 475

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة - [00:00:20](#) مع مطلع هذا اللقاء ارحب بالشيخ محمد اجمل ترحيب فاهلا ومرحبا فضيلة الشيخ. اهلا ومرحبا بكم حياكم الله. الله يحييك يا فضيلة الشيخ. هذا هذه سائلة الف عين من الرياض تقول فضيلة الشيخ ما رأيكم في من يفرق بين بناته في امر الزواج حيث -

[00:00:41](#)

كان يرد كل خاطب للبنت الكبرى بحجة اكمال الدراسة ولا يخبرها بذلك ولا يهمه في ذلك صلاح الخاطب او او اي شيء انما اهم شيء عنده ان يرده دون السؤال عنه. ولكن بعد مرور السنوات عرف ان تصرفه هذا خاطئ وعدل عنه - [00:01:01](#) لكن مع البنت الصغرى حيث اصبح لا يفرط في اي خاطب لها حتى يسأل عنه ويخبرها بذلك. وبالتالي تزوجت تغرى والكبرى لم تتزوج هل يحق للبنت الكبرى ان تصارح والدها بذلك وان تناقشه وان تسأله لماذا يفرق بينها وبين اختها - [00:01:24](#) ارجو من فضيلة الشيخ محمد التفصيل في هذا الامر. وارجو منكم النصح لكل اب بان يتقي الله عز وجل في بناته وخاصة الابنة الكبرى ولا يجعلها ضحية لتجاربه جزاكم الله خيرا. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه -

[00:01:46](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين هذا السؤال يحتاج الى ان نوجه نصيحة الى اولياء الامور في النساء فاقول على اولياء الامور في النساء ان يتقوا الله وان يعلموا انهن امانة عندهم - [00:02:06](#)

وانهم مسؤولون عن هذه الامانة وانه لا يجوز لهم التفريط لاي سبب من الاسباب الا ان يكون سببا شرعيا لقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون - [00:02:29](#)

واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم فعلى اولياء الامور في النساء اذا خطبنا ان يسأل اولاً عن الزوج فاذا كان مستقيما في دينه وخلقه عرضه على المخطوبة - [00:02:54](#)

وبين لها من صفاته فاذا وافقت واذنت اجابه واذنها ان كانت بكرا بالتصريح او السكوت وان كانت ثيبا فبال تصريح فقط فاذا قال للبكر فلانا ان فلانا يخطبك وفيه كذا وكذا وذكر من صفاته واحواله - [00:03:21](#)

فسكتت فهذا اذن وان صرحت وقالت نعم زوجني به هذا اذن وان ردت فهذا رد ولا يجوز ان يجبرها سواء كان اباهام غيره لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تنكح البكر حتى تستأذن - [00:03:57](#)

ولا تنكح الايجم حتى تستأمر اما اذا سأل عن الخاطب واثنوا عليه شرا في دينه او في خلقه فليرده ولا حاجة ان يستشير المرأة في ذلك لانه ليس اهلا للقبول - [00:04:23](#)

بل لو فرض انه غير مرضي في دينه وقبلت به المرأة والحت به فلوليها ان يمنعها من التزوج به ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال - [00:04:49](#)

اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فانتحوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير او قال هو فساد عريض ولا يحل لولي الامر ان

يمنع الخطاب الاكفاء لغرض دنيوي - 00:05:09

مثل ان يلتمس من الخطاب من يعطيه اكثر او يمنع الخطاب لانه يحتاج الى بنته في خدمته في البيت او يمنع الخطاب لانه يحتاج الى راتب ابنته يأخذه او شيئا منه - 00:05:37

ولا يمنعها ولا يمنع الخطاب اللي علاقة شخصية سيئة بينه وبين الخاطب لا يحل له ان يمنع الخطاب الا لسوء في دينهم او اخلاقهم اما لغرض سوى ذلك وكثير من الاولياء نسأل الله العافية والسلامة - 00:06:04

قد خانوا اماناتهم فليس هم هم الا المال فمن يعطيهم اكثر فهو صاحبهم وان لم يكن اهلا لان يزوج ومن لا يعطيهم فليس صاحبهم وان كان من احسن خلق الله خلقا - 00:06:32

واقومهم ديننا وهذا غلط غلط كبير اما الاجابة على سؤال السائلة فاني اقول ان اباهم اخطأ بمنعها من من الزواج في اول الامر لكنه رجع وعرف ان تصرفه خاطئ الرجوع الى الحق خير من التماذي في الباطل - 00:06:59

لكنه اخطأ من وجه اخر حيث قدم تزويج الصغيرة قبل الكبيرة عمدا بمعنى انه عدل الخطاب عن الكبيرة الى الصغيرة اما لو كان الخطاب لا يخطبون الا الصغيرة ان يزوجها ولو كان ذلك قبل - 00:07:30

تزويج الكبيرة والناس في هذه في هذه المسألة على ثلاثة اقسام قسم لا يمكن ان يزوج الصغيرة قبل الكبيرة ويرى ان هذا عيب واساءة للكبيرة مع ان الخطاب انما يخطبون الصغيرة - 00:07:55

ولم يخطب منهم احد الكبيرة. وهذا غلط وهذا محقق للصغيرة القسم الثاني مثل حال هذا الرجل يزوج يريد ان يزوج الصغيرة قبل الكبيرة وهذا ايضا جناية القسم الثالث من يتقي الله عز وجل - 00:08:17

ويزوج من خطبت سواء كان في الصغيرة ام الكبيرة وهذا هو الذي ادى الامانة وابراً ذمته من المسؤولية ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:08:45

واخيرا اكرر نصيحة لاولياء امور النساء ان يتقوا الله عز وجل فيهن وان يراقبوا الله والا يمنعوا الخطاب الاكفاء من تزويجهم بمن ولاهم الله عليهم واسأل الله للجميع التوفيق لما يحب ويرضى. اللهم امين. فضيلة الشيخ نقطة تقول هذه السائلة هل لها ان تناقش والدها وتصارحه فيما مضى؟ نعم - 00:09:04

لها الحق في مناقشة ابها فيما مضى وفيما يستقبل المرأة تريد ما يريد الرجال تريد من الرجال ما يريد الرجال من النساء فلها ان تناقش والدها نعم جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ - 00:09:38

السائل طه من السودان اه يقول هل يجوز التيمم على الحجر ام لا؟ وهل يجوز التيمم على الارض اذا كانت فيها مطر جزاكم الله خيرا نعم يجوز التيمم على الارض - 00:09:56

سواء كانت رملا ام ترابا ان يابسا كان ام مبلولا وسواء كانت احجارا او غير احجار لعموم قول الله تبارك وتعالى فتيمموا صعيدا طيبا ولعموم قول الرسول عليه الصلاة والسلام جعل في الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي - 00:10:12

ولان الله تعالى يعلم ان الناس تدرکہم الصلاة وهم في بر مطير او في بر حجري او غير ذلك وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم هذا ومع ذلك لم يستثنى شيء من هذا النوع - 00:10:38

فدل ذلك على العموم وان الانسان متى ادركته الصلاة فليصلي فيتيمم على اي ارض كانت ويصلي على اي ارض كانت الا ما كان نجسا فالنجس لا يتيمم منه ولا يصلى عليه - 00:11:00

لقول كقوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا ولا يصلى عليه لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر ان يصب الماء على بول الاعرابي الذي بال في المسجد فدل هذا على انه لابد ان تكون البقعة طاهرة - 00:11:20

نعم جزاكم الله فدل هذا على انه لابد ان تكون البقعة التي يصلي عليها طاهرة نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هل يجوز للانسان اذا كان مريض وعليه عدة اوقات من الصلوات؟ هل يجمعها - 00:11:39

في وقت واحد ويصليها افيدونا بذلك الواجب على المريض ان يصلي كل صلاة في وقتها اما اذا شق عليه فله ان يجمع بين الظهر

والعصر وبين المغرب والعشاء وفي هذه الحال يصلي على حسب حاله - [00:11:57](#)

يصلي قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب يصلي بالماء فان لم يستطع ابي التراب فان لم يكن عنده ماء ولا تراب صلى ولو بلا ماء ولا تراب - [00:12:18](#)

على حسب حاله لقول الله تبارك وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم يومي برأسه اذا كان يصلي على جنب فان لم يستطع الايماء بالرأس اوأما بالعين عند كثير من العلماء فان لم يستطع - [00:12:35](#)

صلى بقلبه يكبر ويقرأ ثم ينوي الركوع بقلبه والرفع بقلبه والسجود بقلبه والرفع منه بقلبه وهكذا المهم ما دام العقل ثابتا فان الصلاة لا تسقط وبصلتها في وقتها على اي حال كان - [00:12:54](#)

حسب استطاعته ويصلي كل صلاة في وقتها الا اذا شق عليه فله الجمع بين الظهر والعصر او بين المغرب والعشاء المهم ان لا يدع الصلاة كثير من المرضى اذا كان لا يستطيع - [00:13:14](#)

ان يصلي قاعدا او ان يصلي على جنبه بالايماء تارك الصلاة وقال اذا عافاني الله صليت وهذا غلط كبير هذا من الشيطان لانه لا يدري فعله لا يشفى لعله يموت - [00:13:33](#)

فيكون قد ترك الصلاة عمدا والواجب كما اسلفنا انفا ان يصلي على حسب حاله كثير من المرضى تكون ثيابه نجسة فيقول ثياب نجسة ولا اصلي فيها حتى يشفيني الله واغير الثياب. هذا غلط ايضا - [00:13:53](#)

نقول غير ثيابك ان استطعت فان لم تستطع صلي فيها ولو كانت نجسة اليس هذا هو استطاعتك وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا امرتكم بامر - [00:14:15](#)

فاتوا منه ما استطعتم فالمهم ان على المرضى ان يتقوا الله عز وجل في انفسهم ويا حبذا لو جعل في كل مستشفى مرشد من اهل العلم يطوف بالمرضى ويعلمهم كيف يصلون وكيف يتطهرون - [00:14:34](#)

حتى يعبد الله على بصيرة لان هؤلاء المرضى ما يطرأ فعل هذه اخر ايامهم. صحيح فالواجب على المريض وغير المريض ان يسأل عن دينه ولهذا نقول ان تعلم العلم واجب فيما يحتاج الانسان اليه - [00:14:57](#)

فمن اراد الصلاة فعليه ان ان يتعلم كيف يصلي ومن عنده مال عليه ان يتعلم ما تجب اه ان يتعلم ما تجب فيه الزكاة من الاموال وكيف تصرف والى من تصرف - [00:15:18](#)

ومن اراد الحج فعليه ان يتعلم الحج حتى يعبد الله على بصيرة افليس الواحد منا اذا اراد ان يسافر الى بلد ليس لها طريق معلوم افلي سيسأل هو نعم السيف سوف يسأل - [00:15:33](#)

ولا يمكن ان يخرج هكذا الطريق الى الجنة لابد ان تعلم عنه وكيف تسير الى الله عز وجل نعم جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ هذا سائل من تشاد خلاصة القانون ان نقول الواجب على المريض ان يصلي الصلاة في وقتها - [00:15:51](#)

بالطهارة بالماء الامكن فان لم يمكن فبالتيميم فان لم يوجد ما به فبدون تيمم بثياب طاهرة فان عجز فبالثياب ولو نجسة يصلي قائما فان عجز فقاعدا فان عجز فعلى جنب - [00:16:12](#)

فان عجز عن تحريك رأسه فبعينه على قول بعض العلماء يغمض للركوع قليلا وللسجود اكثر ترميضا. فان لم يفعل صلى بقلبه المهم ان لا يؤخر الصلاة عن وقتها الا اذا كان يشق عليه افراد كل صلاة بوقتها وجمع بين الظهر والعصر او بين المغرب والعشاء - [00:16:32](#)

فله ذلك اما جمع تقييم واما جمع تأخير على حسب ما ما يتييسر له نعم جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ من تشاد السائل موسى يحيى يقول آآ في هذا السؤال نحن عندنا اذا مات الشخص نجتمع في محل الميت او في احد آآ بيت اقربائه لمدة ثلاثة ايام - [00:16:52](#)

فاذا جاء احد للتعزية يجمع كفيه يقرأ سورة الاخلاص سبع مرات او عشر مرات ثم يقلب كفيه على الارض ثم اللي بكفيه على الارض ثم يقول اللهم اغفر له وارحمه ثم يمد يدها او يمد يده مرة ثانية يقرأ سورة الفاتحة - [00:17:15](#)

ويمسح على وجهه ما حكم فعل هذا الامر؟ جزاكم الله خيرا الاجتماع للعزاء مكروه بدعة واذا حصل معه اطعام المجتمعين صار من النياحة قال جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه - [00:17:35](#)

كانوا يعدون الاجتماع الى اهل الميت وصنع الطعام من النياحة ولم يكن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا خلفائه الراشدون ولا اصحابه المهتدون فيما نعلم لم يكونوا يجتمعون - [00:17:57](#)

لتلقي المعزين ابدا غاية ما في الامر انه لما جاء نعل جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم - [00:18:13](#)

ولم يجتمع الى ال جعفر علي ابن ابي طالب وهو اخوه ولا النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمه ولا احد من اقاربه فيما نعلم لم يجتمعوا الى ال جعفر ليأكلوا من هذا الطعام - [00:18:28](#)

ولا شك ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان شر الامور محدثاتها والتعزية من العبادة والعبادة لا بد ان تكون على وفق ما جاء ما جاءت به الشريعة - [00:18:43](#)

وقد صرح بعض اهل العلم بان الاجتماع بدعة وصرح فقهاؤنا الحنابلة رحمهم الله في كتبهم بان الاجتماع مكروه ومن العلماء من حرمه وانك لتعجب في بعض البلدان انه اذا مات له الميت - [00:18:59](#)

وضع الصدقات الطويلة العريضة وعليها انوار كثيرة الكاشفة وما دون الكاشفة والكراسي وهذا يدخل وهذا يخرج كأنما هم في وليمة عرس او اشد من قال هذا من فعل هذا اليس لنا في اسوة حسنة - [00:19:21](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم رسول الله والذين معه. هم الاسوة ولهذا نجى الله بعض البلاد من هذه البدعة المكلفة ماليا المهلكة للزمن وقتيا المتعبة للابدان حتى انهم يأتون من اطراف البلاد الى هذا الاجتماع - [00:19:42](#)

سبحان الله لو كان هذا مشروعا على سبيل الوجوب او الاستحباب لرأيت انه ثقیل على النفوس لكن لما كان مما لم يأمر الله به ورسوله صار هينا عن على النفوس فتجد الناس فتجد الناس يأتون من بعيد ليجتمعوا لاهل الميت - [00:20:06](#)

اما ما ذكره السائل من قراءة الفاتحة وسورة الاخلاص وهذه الاذكار فهي لا تزيد الامر الا شدة ولا تزيده الا بعدا من السنة فهي بدعة فاذا قال قائل اذا انكرت هذا فكيف نعزي الناس - [00:20:28](#)

الجواب التعزية ليست واجبة حتى نقول لابد منها وانها ضرورة التعزية السنة ولا تكون ايضا الا للمصاب الذي نعلم انه تأثر ايوه بموت هذا الميت فنذهب اليه بدون ان يفتح الباب ويجمع الناس - [00:20:48](#)

نذهب اليه اذا كان من اقاربنا الذين لا بد ان نذهب اليهم. نعم. واننا لو لم نذهب لقليل هذا قاطع نذهب اليه ونقول يا اخي اتق الله واصبر واحتسب واقول نذهب اليه ليس معناه على سبيل الاستحباب. لكن خوفا من معارة القطيعة - [00:21:12](#)

والا فها هو النبي عليه الصلاة والسلام ارسلت اليه احدى بناته تخبره ان طفلا لها او طفلة في سياق الموت فجاءه الرسول يخبر الرسول يخبره جاء رسول المرأة الى الرسول عليه الصلاة والسلام يخبره يطلب منه ان ياتي - [00:21:30](#)

فقال له الرسول مرهى فلتصبر ولتحتسب فان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى ثم عاد الرسول وقال انها تلح على ان تأتي فذهب اليه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:21:49](#)

ولم يحضر لكن لما كان الناس الان اعتادوا بانه لا بد للاقارب القريبين من ان يأتوا ليعزوا اهل الميت صار صار ترك هذا قد يعد قطيعة للرحم ويكون الانسان لو كان للالنس - [00:22:02](#)

فيذهب ليدرا عن عن نفسه مقبة الغيبة فيكون اتبانه هنا لا على سبيل ان هذا تطور مأمور به ولكن على سبيل انه درء للمفسدة فقط بدون ان يكون هناك فتح باب - [00:22:26](#)

هذا يدخل وهذا يخرج. لا انا قريبه انا اخوه انا ابن عمه انا عمه انا خاله القريب القريب اذهب الى البيت واستأذن وادخل واغلق الباب واتكلم معهم اذا رأيت انهم قد تأثروا - [00:22:42](#)

تأثر كثيرا احيانا لا يتأثر اهل الميت في الميت لاي سبب من الاسباب وليس هذا موضع ذكر او التمثيل بشيء لكن احيانا لا لا تجدهم متأثرين هؤلاء لا يعزون لان التعزية معناه تقوية المصاب على تحمل المصيبة. الله اكبر. هذي هذي معناه التعزير - [00:22:54](#)

فالحاصل اننا نسأل الله تعالى ان يهدينا واخواننا المسلمين لما فيه الخير والصالح. اللهم امين. شيخ محمد التليفون يكفي في ذلك

يكفي التلفون في ذلك؟ نعم. في من لا يرى ان من حقه ان تأتي اليه بنفسك. كالأقارب القريبين الذي ذكرنا جزاكم الله خير -

[00:23:19](#)

خيرا فضيلة الشيخ هذا السائل ارسل بهذا السؤال يقول المسجد يبعد عن آآ منزلي مسافة اثنين كيلو ولا استطيع اداء صلاة الفجر والعشاء شاب المسجد لان المنزل في منطقة زراعية بعيدة كما وضحت خارج المدينة ولكم الشكر - [00:23:37](#)

اذا كان يشق عليه مشقة شديدة فلا بأس ان يصلي في بيته خصوصا اذا كان لا يسمع النداء لولا لولا الميكروفون اما اذا كان لا يشق عليه ولكن فيه شيء من التعب - [00:23:55](#)

فليحضر ويكون اجره على قدر تحمله وعلى قدر ما اصابه من المشقة وليعلم ان الله يكتب له من الاجر بكل خطوة يخطوها الى المسجد يرفع له بها درجة ويحط عنه بها خطيئة - [00:24:11](#)

اذا تواضاً في بيته فاسفغ الوضوء ثم خرج من بيته الى المسجد لا يخرجها الا الصلاة فليصبر وليحتسب ولو بعد بيته وقد هم بنو

سلمية ان يرحل عن منازلهم الى قرب مسجد الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:24:34](#)

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم فتسأل الله تعالى ان يعين اخانا على نفسه وعلى

الحضور الى جماعة المسلمين حتى يكتب له الاجر والثواب - [00:24:55](#)

بارك الله فيكم. هذا السائل احمد محمد عامل بالمملكة العربية السعودية منطقة الدوادمي. يقول استلم راتبي شهريا وبعدها سبعة

اشهر او اكثر ارسل ذلك الى بعض الاخوان امانة بطرفه او الى مصلحة كيف اخرج زكاة ذلك مأجورين - [00:25:14](#)

تكثر زكاته اذا تم لك سنة من قبض هذا المال ولكن بما ان هذا المال راتب يأتي شهرا فشهره قد يشق على الانسان ان يراعي كل

شخص على حدة فنقول اذا تم الحول - [00:25:35](#)

من اول شهر فادي الزكاة عن الجميع وتكون الزكاة فيما لم يتم حوله زكاة معجلة مثال ذلك اذا قدرنا ان الراتب الف ريال. نعم ابتداء

من محرم فاذا تم شهر ذي الحجة - [00:25:55](#)

فقد تم على الراتب الاول سنة فاذا اخرج الزكاة عن الجميع اخرج زكاة اثني عشر شهرا جملة واحدة تكون زكاة شهر محرم زكاة مال

تم عليه سنة ومعلوم ان المال الذي تمت عليه سنة تجب زكاته - [00:26:17](#)

وزكاة ما بعد الشهر الاول تكون زكاة معجلة ولا بأس بتأجيل الزكاة لاسيما في مثل هذه الحال التي يصعب على الانسان ان يعتبر كل

شهر على حدة. اه بقي عندي - [00:26:42](#)

انه يقال او الى مصلحة فلا ادري ما معنى قوله او الى مصلحة هل يريد انه يدفعه الى عمل تجاري او الى مصلحة الى مصلحة دينية

كاصلاح وطرق وما اشبه ذلك لا ادري فلذلك - [00:26:56](#)

يكون الجواب على هذه الفقرة موقوفا حتى يتبين لها امرها نعم. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم

المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ

في كلية الشريعة اصول الدين في - [00:27:18](#)

وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:40](#)